المحاضرة 02:

أهمية المشاريع:

تمهيد:

أصبح مجال المقاولاتية يلعب دورا هاما في النشاط الاقتصادي، وذلك لقدرته على الابتكار والإبداع وتطوير منتجات جديدة، كما أصبحت المؤسسات الناشئة تساهم بشكل كبير في التنمية والاعتماد على الذات في خلق القيمة المضافة، والخروج من دائرة الفقر وانتظار الوظيفة.

والملاحظ أن الساحة الاقتصادية عرفت تغيرات وتحولات مختلفة، تميزت بدعم ومساندة مختلف الباحثين الاقتصاديين وكذا دول العالم للمؤسسات الصغيرة، حيث أصبحت تمثل حوالي 90% من المؤسسات وتشتغل ما بين 50 إلى 60 %من القوى العاملة في العالم.

1- دور المشاريع المقاولاتية في تحقيق التنمية الاقتصادية:

- زيادة الناتج المحلي.
- تنويع الهيكل الاقتصادي.
- تنمية الصادرات وتنوعيها.
- رفع الكفاءة الإنتاجية وتعظيم الفائض الاقتصادي.
- زيادة التشغيل.
- ترقية روح المبادرة.
- محاربة الآفات الاجتماعية.

2-دور الرياديون في دعم التنمية بالمجتمع :

يمكن تلخيص الدور الذي يقوم به الرواد في نمو الاقتصاد الوطني فيما يلي:

2-1- إنشاء أسواق جديدة: يعبر السوق عن مجموعة من الأفراد الذين لديهم القدرة على إشباع احتياجاتهم، وهذا ما يسمى في عالم الاقتصاد بالطلب الفعال، فالرياديون مبدعون ومنشئون للموارد والفرص، فهم بذلك يخلقون عملاء وبائعين، مما يجعلهم مختلفين عن رجال الأعمال التقليديين الذين يؤدون الوظائف الإدارية التقليدية كالتخطيط والتنظيم وتحديد المهام.

2-2- خلق فرض عمل جديدة : أصبحت المؤسسات الناشئة توفر فرص عمل جديدة، وبالتالي المساهمة في النمو الاقتصادي، فالوظائف تزيد في الدخل وهذا ما يزيد الطلب على البضائع والخدمات وبذلك زيادة الإنتاج.

2-3- اكتشاف مصادر جديدة للموارد: يعمل الرياديون بسبب طبيعتهم الابتكارية على اكتشاف مصادر جديدة للموارد، والعمل بشكل مستمر على تطوريها، التي تتسم بخاصية التنافسية من حيث النقل والتكلفة والجودة.

2-4- تنمية الموارد الرأسمالية: يحدد الرياديون معظم عناصر الإنتاج، مثل الأرض والموارد البشرية ورأس المال، ويمزجون هذه العناصر لخلق بضائع وخدمات جديدة، ان الموارد المالية في علم الاقتصاد تمثل

الآلات والمباني والموارد المادية الأخرى المستخدمة في الإنتاج، فالرياديون لديهم الابتكار والثقة في النفس التي تمكنهم من تجميع وتحريك رؤوس الأموال لإنشاء أعمال جديدة أو توسيع أعمال قائمة.

2-5- صناعات وتقنيات جديدة ومنتجات جديدة: يحسن الرياديون استغلال الفرص لابتكار أعمال جديدة، وتحويلها إلى مكاسب مادية واجتماعية ملموسة، وبذلك يساهم الرياديون من تقديم منتجات وتكنولوجيات جديدة ومختلفة، إن مثل هذه الروح الريادية تساهم بقوة في تحديث وازدهار اقتصاديات الدول النامية.

3- تأسيس ريادة الأعمال :

3-1- مسيري المشاريع : تتمثل بعض السمات الأساسية للريادي فيما يلي:

- قدرة عالية على مواجهة المخاطر والتفاعل معها وتحمل نتائجها.
- إرادة قوية لتحديد الأهداف ووضع رؤية واضحة.
- القدرة العالية على اتخاذ القرارات.
- الدقة في وضع خطط العمل وتحديد المهام والالتزام بتنفيذها.
- تنظيم وإدارة الوقت واستثماره وتقليل الفرص الضائعة.
- الثقة والتوازن النفسي والمهني في توظيف القدرات المختلفة.

3-2- ريادة الأعمال منظومة متكاملة تستوعب الجهد الفردي: مثلما يقوم الإبداع والابتكار على الجهد الفردي والأداء الجماعي، من الضروري ان تكون هناك مسؤوليات فردية وكذلك مسؤوليات جماعية لتوليد الأفكار الريادية، كما يجب أن يكون هناك تنسيق بين كافة الأطراف ذات الاختصاص لتتحول هذه الأفكار الريادية إلى مشاريع إنتاجية ومؤسسات اقتصادية.

3-3- الإبداع والابتكار: لا يمكن تحديد نطاق الإبداع والابتكار من حيث الزمان والمكان، كما لا يمكن أيضا تحديد الفئات والرغبة والقدرة على الإبداع والابتكار، والريادة لا تقتصر على مكان أو زمن دون زمن، ولا تقتصر على فئة دون غيرها، وهذا ما يؤكد أهمية وضرورة ان يتم التعامل مع الإبداع والابتكار والريادة كمنظومة متكاملة تتطلب بيئة محفزة وداعمة.

3-4- مراحل الفكرة الابتكارية: تمر الفكرة بمراحل تساهم في اتساع نطاق الإبداع والابتكار والريادة، كما أن هناك مصادر تساعد على توليد الأفكار الابتكارية الريادية، ويمكن تخليص هذه المراحل كما يلي:

فكرة ابتكارية خام ثم فكرة بدراسة أولية، ثم فكرة بدراسة متكاملة، وأخيرا فكرة جاهزة للتمويل. وبعدها يتم رعاية الفكرة إداريا وفنيا وتسويقيا، وقد تحتضن جهات أخرى صاحب المشروع.